

شرح ألفية ابن مالك(٦٥)[الحال)١:(٢٣٣_٦٣٣]

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فاذا قلت ما قام احد كن سوى زيد ما يعراب سواه؟ احسنت نعم ما هما - 00:00:00

الاتباعون. احسنت. يجوز فيها الوجهان ان تقول هي بدل من احد وان تقول انها منصوبة على الاستثناء. احسنت. في قوله صلى الله عليه وسلم ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا. ليس - 00:00:20

السن والظفر ما يرى بالسن محسوب نعم ما يقربها؟ هي منصوبة باليسار. نعم. صحيح. حكم الاعرابي هو النصب لكن ماذا تقول في الاعراب؟ خبر ليس احسنت. في قوله قام القوم عدا زيدا - 00:00:40

ما اعراب عدا زيدان نعم منصوبة بعدا لكن ماذا تقول في اعرابها مفعول به. مفعول به احسنت. وعاد زيد آآ مجرور. نعم احسنت. احسنت. هذا زيد هذا فعل ماض. قل فاعل ضمير مستتر. زيدان مفعول به - 00:01:10

عدا زيد بالجر جار ومجرور. نعم. تفضل شيخنا الابيات بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه والمشايخ وللسامعين وللمسلمين اجمعين - 00:01:50

ابن مالك رحمه الله وكونه منتقمًا مشتقًا يغلب ولكن ليس مستحقا وينشر دموعًا وينشر دموعًا وفيه مبدي تأوه والحارس احسنت بارك الله فيكم. احسنتكم جزاك الله خير. لفظ الحال يأتي ذكرها فيقال - 00:02:20

ومؤنثنا بالباء فيقال حالة ومن تأنيثه بالباء قول الشاعر على حالة لو ان في القوم حاتما على جوده ظفت به نفس حاتم. وحال بدون تاء يجوز فيها التذكير والتأنث جهة الوصف والضمير والاشارة والفعل. تقول مثلا في الوصف حاء حسن وحاء حسنة. في الضمير - 00:03:00

تقول مثلا اذا قيل كيف حالك؟ تقول هي حسنة او هو حسن وفي اشارة تقول هذا حال وهذه حال. وفي الفعل تقول حسن حاله وحسنت حاله يجوز التذكير والتأنث. ومن التأنث في حال بدون انتاء قول الشاعر اذا اعجبتك - 00:03:30

ظهور حال من امرى فدده وواكل امره والليالي. اذا اعجبتك الدهر اعجبتك فانت الفعل وقد استعمل ابن مالك اللغتين في هذا الباب. تذكر في بعض الموضع قال وكونه منتقلًا مشتقا - 00:04:00

وكونه واث في قوله والحال قد يحذف ما فيها عمل. والحال قد يحذف ما فيه والاحسن في لفظ التذكير. حال وفي ضميره وصفه التأنث. حال حسنة وعرف ابن مالك الحال بانها وصف فضلة منتصبوا في حال يعني على الهيئة - 00:04:20

والحياة نوعان. حال مؤكدة ان شاء الله وحال المؤسسة وهي التي الكلام عليها هنا. قال الحال وصف المورد الوصفي ما دل على معنى وذات. مثل اسم الفاعل واسم مفعول وصفة مشبهة وامثلة مبالغة وافعال - 00:04:50

مثل راكبا مثلا في قوله جاء زيد الراكب. هذا وصف. فخرج منها خائفا خائفا وصف وخرج به رجعت الفهقرة. فالقهقر ليس بوصف. فلا يعرب حالا. بل هو مفعول مطلق قال الحال وصف فضلة. الفضلة ما ليس ركتنا في الاسناد. فليس مبتدأ ولا خبرا في الجملة الاسمية. وليس فاعل ولا - 00:05:10

ما سوى هذه الاربعة في اصطلاح النحوة يسمى فضلته. وليس المراد ان مستغن عن له لان الفائدة قد تتوقف على ذكر الحال. مثلا في قوله تعالى ولا تمشي في الارض مرحًا. هنا الكلام لا تتم فائدته - 00:05:40

المقصودة بغير الذكر مرحًا. ومثله وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين. لاعبين حال لكن الكلام لا يستغني عن هذه حالفات تتم

فائدة كلام مقصودة بدون ذكر اللاعبين. فليس معنى فضل له انه يمكن الاستغناء عنها. المعنى انها ليست ركانا - 00:06:00
الاسناد هذا المعنى وخرج بذلك الخبر في نحو زيد ضاحك وتسامح ابن مالك في التاريخ فادخل فيه الحكم وهو النصب. وليس هو جزءا من ماهية وعندتهم من جملة المردود ان تدخل الاحكام - 00:06:20

وفي الحدود قال نفهم في حال يعني انه يبين الهيئة والحالة ففي قوله جاء زيد كن ضاحكة ضاحكة يبين هيئة زيد مفهم بدون تنويين. في حال بدون تنويين. لانه على حذف مضار اليه. اي مفهم معنى في حال كذا. ولك ان تكون في حال - 00:06:40
فهم في حال كفرض اذا ابوهما روایتان للبيت في الالفية. وخرج بذلك الدلالة الهيئة نحو قوله لله در وفارسا ففارسا تمييز لا حد لانه لم يقصد به الذات وعن هيئة فالحال تبين ما استبهم من - 00:07:10

هيئة ستبيّن هيئة الاسم الذي قبلها وهذا الاسم الذي قبلها قد يكون فاعلا وقد يكون مفعولا وقد يكون غير ذلك. مثلا في قوله جاء الراكبة. راكبة حال من الفاعل زيد. فخرج منها خائفا. خائفة حال من الظمير المستتر. فاعل خرج. وقد يكون اسم الذي - 00:07:30
مفعوله ركب الفرس مسرجا مسرجا حال من فرس ونحو به وارسلناك للناس رسولا. رسولا حال من المفعول به الكاف. وقد وقد تبين هيئة الفاعل والمفعول لقيت عبدالله راكبين راكبين حال من الفاعل التاء والمفعول عبد الله ثم مثلا - 00:07:50
بقوله فردا اذهبوا فردا حال منصوبة. وفي المثال تبيّنه الى مسألة قال فردا اذهبوا وهي جواز تقديم الحال على عاملها. وسيأتي ان شاء الله النص على ذلك ثم قال رحمة الله وكونه منتقدا مشتقا يغلب لكن ليس مستحقا. في الحال اريعة او صاف. الوصف الاول ان - 00:08:20

تكون منتقدة لا ثابتة. وهذا وصف غالب لا لازم. يغلب لكن ليس مستحقا. والمنتقلة هي التي اي هيئة صاحبها مدة مؤقتة؟ اي انها ليست ملزمة للمتصف بها. مثلا في قول الجائزه الراكبة. راكبة - 00:08:50

تنقل لانه يجوز انفكاها عن زيد؟ قد يجيء ماشية فليس وصفا ملازما لزيد لا يفارقها المنتقلة هي التي ليست ملزمة للمتصف بها.
والثابتة هي الملازمة للمتصف بها. فالغالب ان تكون الحال منقولة لا ثابتة - 00:09:10
مثلا فخرج منها خائفا. الخوف وصف منتقلا يجوز انفكاها ليس وصفا ملازما لصاحبها لا يفارقها وتقع الحال وصفا ثابتة اي ملازما لصاحبها في ثلاث مسائل. الاولى ان يدل عاملها على تجدد صاحبها ان يدل عاملها على تجدد صاحبها. نحو خلق الله الزرافة يديها اطول من رجليها - 00:09:30

خلق الله الزرافة يديها اطول من رجلها. يديها بدل من الزرافة. وهو بدل بعض من كل ولا حال لازمة. لماذا؟ لان كون يدي الزرافة اطول من رجليها لازم لها. فهي حال لازمة - 00:10:00

ليس المنقدة خلق الله الزرافة يديها اطول من رجلها والعامل خلق وهو يدل على تجدد هذا المخلوق ومنه قوله تعالى وخلق الانسان ضعيفا ضعيفا حال لازمة المسألة الثانية ان تكون الحال مؤثر - 00:10:20
اما لعاملها او لصاحبها او لمضمون جملة قبلها. مثال الحال المؤكدة الهاء وارسلناك للناس رسولا. رسولا حال مؤكدة لعاملها ارسلنا. ومنه قوله تعالى ويوم ابعث حيا.بعث من لازمي الحياة فالحال هنا مؤكدة هي حال مؤكدة لعاملها. وقد تكون مؤكدة لصاحبها - 00:10:40

قوله تعالى لا من في الارض كلهم جمیعا. جميعها حال ملزمة. وهي مؤكدة لمن لماذا لان من من صيغ العموم والعموم يقتضي الاجتماع فجميعا حال مؤكدة لمن؟ وقد تكون مؤكدة لمضمون جملة قبلها كقولك زيد ابوك عطوفا. الحال هنا عطوفا - 00:11:10

والابوة من شأنها العطف. فمضمون جملة زيد ابوك مضمون هذه الجملة انه عطوف. المسألة الثالثة التي يكون الحال فيها ثابتة لازمة غير منقلة. امثلة مسموعة لا ضابط لها. كقولهم دعوت الله سمعينا. سمعتها حال - 00:11:40
شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولوا العلم قائم بالقسط قائم حال ثابتة. قال وكونه منقب كمستبقي المشتق خلاف الجامد. فالغالب ان تكون الحال مشتبقة. طبعا قوله يغلب لكن ليس مستحقا - 00:12:00

ليس لكن ليس مستحقا هذا تتميم للبيت. لانه يمكن الاستغناء عنه ليغلب يغلب. هذا تفهم منه انه ليس مستحقا دانما بل هو الغالب الكثير. اذا الغالب ان تكون مشتقة. مثل - 00:12:20

السابقة مثلا راكبة هذا مشتقة خائفة مشتقة لكن قد تكون جامدة وهي الجامية نوعاً جامية مؤوهه بمشتق وجامدة غير معولة بمشتق. ولم يذكر ابن مالك غير النوع الاول الذي تكون فيه الحال - 00:12:40

جامدة مؤوهه بمشتق. قال ويكثر الجمود في سعر وفيه مضيت اول بلا تكلف. كنעה مدننا بك دايرا بيد ذكر مواضع وهي ثلاثة الموضع الاول ان تدل على التشبيه نحو كر زيد اسدا. اسدا حال والحال هنا تدل على التشبيه يعني مشبها للأسد. لذا فسره بقوله - 00:13:00

ايك اسد ومنه قول المتنبي بدت قمرا ومالت غصن بان وفاحت عن بر ورؤيه غزالة بدت قمرا ومات غصن بانيرا ورنت غزالا. بدت

قمرا اي مضيئة مشبهة القمر في ضوئها وانارتها وكذلك ما بعدها. وهذا مثال لا شاهد لان المتنبي لا يستشهد - 00:13:30

بسعره الموضع الثاني ان تدل على مفاجلة نحو بعته يدا بيد. اي منتقابضين لم تفواه الى في. اي متشافهين الثالث ان تدل على سعر.

نحو بدرهم. فمد حال جامدة وهي في معنى المشتاق لان المعنى بعه مسعاً مسعاً كل مد بدرهم بعه مد بدرهم اي - 00:14:00

مساحرا كل مدن بدرهم فهي حال جامدة مأواة بمشتق. ثمة موضع اخر لم يذكره وهو ان تدل الحال على الترتيب. نحو قوله ادخلوا

رجل رجلا. ادخلوا رجلا رجلا اي متربدين - 00:14:30

هذا قوله ويكثر الجمود في سعر اي فيما دل على سعر. وفي بلا تكلف يعني يكثر مجيء الحال جامدة اذا ظهرت اولها بمشتق ثم قال

كبيرها المدن بهذا مثال ما دل على سعر فما دل على سعر داخل في قوله بلا تكلف - 00:14:50

قال يدا بيد هذا مثال ما دل على مفاجلة. قال وكر زيد اسدا ايكاسا هذا مثال ما دل على تشبيه. واما يظهر فيه تأويل الحال بمشتق ما

دل على ترتيب. ويتمم هنا بعض الشرح الكلام عن الحاء الجامدة. بذكر النوع الثاني الذي لم يذكره - 00:15:10

وابن ما لك هو الحال جامدة غير المعوزات بالمشتق. ولذلك مواضع من اهمها ان تكون الحال الجامدة موصوفة بمشتق. ومنه قوله

تعالى انا انزلناه قرآننا عربيا. القرآن حال والحال هنا موصوفة - 00:15:30

مشتق عربية عربي يانات تمثل لها بشرا سويا بشرا حال سويا صفة وهذه الحال الجامدة تسمى الحالة الموطنة. فالحالة الموطنة هي

الاسم الجامد الموصوف بصفة هي الحال على وجه التحقيق - 00:15:50

فكأن الاسم الجامد وطاً ومهد الطريق لما هو الحال. فسميت الحال بالحال موطنة ولك ان تقيس مثلا تقول لقيت زيدا رجلا كريما

رجلا هنا حال موطأة هنا حال جامدة زارني عمر رجلا وفيها. رجالان حال موطنة. من مواضع ان تكون الحال دالة - 00:16:10

فتعم ميقات ربه اربعين ليلة. اربعين حال من ميقات ليلة تمييز ان تكون نوعا لصاحبها. ان تكون نوعا لصاحبها. نحو هذا ما لك ذهبا ابو

نوع من المال ذهبا حال ونوع من المال ومنها ان تكون فرعا لصاحبها وتحتون الجبال بيوتا - 00:16:40

بيوت حار من الجبال وهي فرع من الجبال. هذا حديدي خاتما. خاتما من حديد والخاتم فرع من الحديد. منها ان تكون اصلا لصاحبها.

لو قلت مثلا هذا خاتمك حديدا. انقلبت - 00:17:10

هذا خاتمك حديدا. حديدة حال من الخاتم وهو اصل للخاتم. فالحال هنا اصل لصاحبها. ومنه قوله تعالى فاسجدوا من خلقت طينا

طينا حال من مفعول خلقت لمن خلقته طينا. والحدف عندهم كثير منجلي في - 00:17:30

طين حال من مفعول خلقت. والطين اصل من مخلوق ثم قال رحمة الله والحال ان عرف لفظا فاعتقد تنكيره معنى كوحدك اجتهد.

سبق من اوصاف الحال انها بقية مشتقة هذا الغالب. وهذا وصف ثالث وهو ان الحالة لا تكون الا نكرة. او ما هو بمنزلة نكرة. كالجملة

الواقعة حالا - 00:17:50

وما ورد من الحال معرفا لفظا فهو منكر معنى ان حرف له من فاعتقد ان عرف لفظا فاعتقد تنكيره معنى فما ورد من هذه معرفة

النهضة فهو منكر معنا. مثل وحدك اجتهد. اي اجتهد وحدك اجتهد منفردا. ومنه قوله - 00:18:20

تعالى واذا ذكر الله وحده اي منفردا. فاذا جاءت الحال معرفة فانها تؤول بنكرة منه جاءوا الجماع الغير اي جميعا ادخلوا الاول

فالاول اي متربدين رجع عوده على بدئه اي عائدة ارسلها العراق اي معتركة و منهم قول لبيل ابن ربيعة العامري رضي الله عنه فارسل

00:18:40 -

سلها العراق ولم يزدها ولم يشفق على نغص ادخار. فارسلها العراق. العراق ازدحام. والمقصود معتبركة الو لا تكون الا نكرة. فان جاءت معرفة قوولت بنكرة. هذا اخره والله تعالى الا اعلم بارك الله فيكم. سبحانك الله وبحمدك. اشهد ان لا الله الا انت. استغفرك واتوب

اللهم - 00:19:10

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:19:40